بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١١٩٣

شرح
الاربعين
حديث

١١٩٣ حسينيه احمديه محمد الخالدي

شرح اربعين حديث نبوية

واربعين حديث قدسية

٩٩ ورقة

٢٢ × ١١

[آخره نهرست للمحتويات]

جامعة أم القرى
قسم التصوير الملون والميكروفيلم
الإدارة العامة للمكتبات
مكة المكرمة

وكذا شرح اربعين حديث قدسية للعلامه حسين بن احمد

فحه الاولى بعد الحمد له ، من كتب افقر الخلق الى

المدرس بمدرسه السليميه والخادم للسنه المحمديه

والنسخه منتزعه من مجموعه كانت تحتوى على رساله الاسئله

لى رسالة الدارس فى الاحكام المتعلقه بالمدارس وكتابيه

س ، يلى ذلك ما نصه " وفيه عدة رسائل ايضا وفيه ايضا

النسخه

بر عن هذه النسخة الكريمه حيث ان المرحوم العلامة

ولها ، وبأخرها حيث تنتهى بالصفحه ١٩٠ تعليقات -

ا فهرسا تفصيليا له قيمه وذلك فى الصفحه ١٩١ ومما يجوز

الاشارة وقد التزم المؤلف ان يذكر عقب كل حديث الاية

اليها وقد همش المرحوم النسخه بتعليقات هامه تدل على

فريدة وليس بأخر النسخه مايدل على تاريخ النسخه لانه

تاريخ النسخ للانتهاء من اخر المجموعه التى اشرنا اليها

جامعة أم القرى
قسم التصوير الملون والميكروفيلم
الإدارة العامة للمكتبات
مكة المكرمة

سم × ١٥ سم .

شرح اربعين حديث نبوية ، وكذا شرح اربعين حديث قدسية للعلامه حسين بن احمد بن محمد الخالدى ، وبالصفحه الاولى بعد الحمد له ، من كتب الفقير الخلق الى رحمه الحق السيد سليمان المدرس بمدرسه السليميه والخادم للسنه المحمديه بدمشق المحميه عفى عنه ، والنسخه منتزعه من مجموعه كانت تحتوى على رساله الاسئله والاجوبه للفخر الرازى ، وعلى رسالة الدارس فى الاحكام المتعلقه بالمدارس وكتابيه الداء والدواء فى عيوب النفس ، يلى ذلك ما نصه " وفيه عدة رسائل ايضا وفيه ايضا نصيحه الشيخ الغزالى "

ولا ارى داعيه لكتابة اى تقرير عن هذه النسخه الكريمه حيث ان المرحوم العلامة احمد بك خيرى قد كتب بأولها ، وبأخرها حيث تنتهى بالصفحه ١٩٠ تعليقات - يندر نظيرها كما كتب بآخرها فهرسا تفصيليا له قيمه وذلك فى الصفحه ١٩١ ومما يجوز ذكره ان الشرحان بطريق الاشارة وقد التزم المؤلف ان يذكر عقب كل حديث الايه التى يرى ان الحديث يشير اليها وقد همش المرحوم النسخه بتعليقات هامه تدل على تضلعه فى العلم والنسخه فريدة وليس بأخر النسخه مايدل على تاريخ النسخه لانه كما يبدو ان الناسخ ادخر تاريخ النسخ للانتهاء من اخر المجموعه التى اشرنا اليها بأن النسخه منتزعه منها .

وابعاد هذه النسخه ١٩ سم × ١٥ سم .

جامعة أم القرى
قسم التصوير الملون والميكروفيلم

١١٩٣
حسينيه احمديه محمد الخالدى
شرح اربعين حديث
واربعين حديث قدسيه
٩٩ ورقه
٢٢ × ١١
[آخره فهرست

رقم
تصوف

شرح

أربعين حديثا شريفا وأربعين حديثا قدسيًّا

تأليف

حسين بن أحمد التبريزى مولدا الخالدى نسبا

الفهرس ص ١٩١ آخر الكتاب ص ١٩٨

التزم المؤلف أن يذكر عقب كل حديث - الآية التى يرى أن الحديث يشير إليها

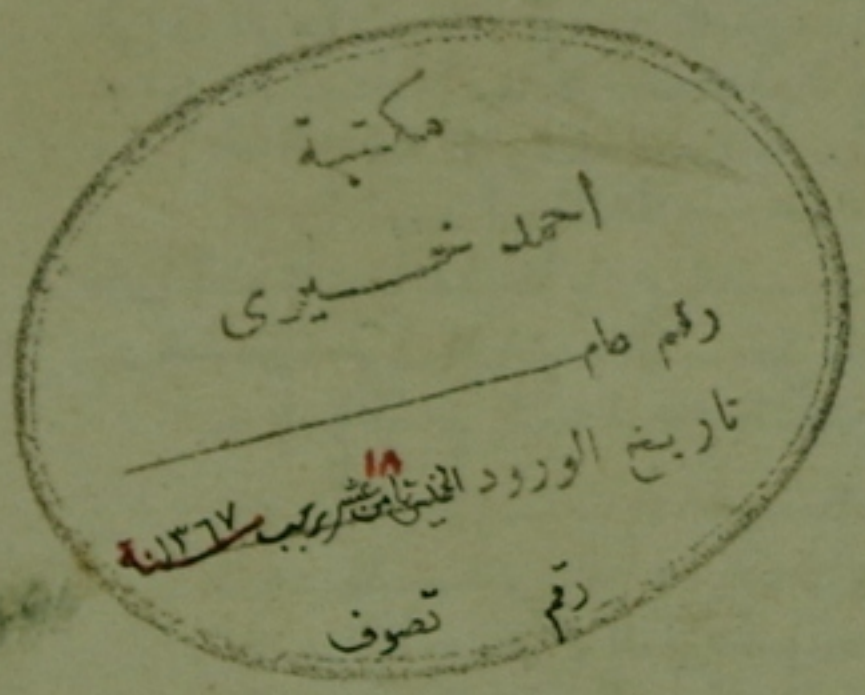

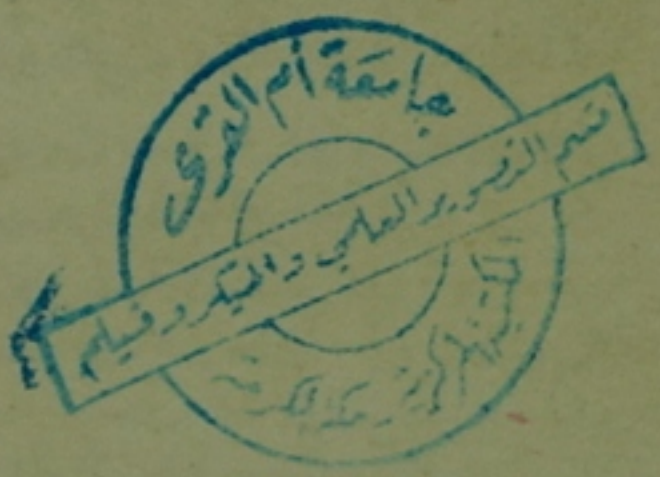

بجلت رقم
١٩٣

تأريخ شرائي هذه النسخة وثمنها وشيء عنها

شريت هذه النسخة - بحمد الله تعالى - يوم الخميس ثامن عشر شهر رجب سنة ١٣٦٧ سبع وستين من الشيخ عبد الحميد الشيمي الورّاق الصوف بالقاهرة - بمبلغ سبعة وأربعمائة مليم وكانت غير مرتّبة (أشبه بالدشت) فرتّبتها يوم شد وتبيّن لي من مراجعتها بعد ترتيبها - أنها تامّة بحمد الله تعالى

ويبدو أن هذه النسخة كانت ضمن مجموع يحتوي على الكتب الآتية :-

١ - شرح أربعين حديثا للعلامة حسين بن أحمد بن محمد الخالدي وشرح الأربعين القدسية له وهما هذه النسخة

٢ - رسالة الدارس في الأحكام المتعلّقة بالمدارس

٣ - كتاب الداء والدواء في عيوب النفس

٤ - الأسئلة والأجوبة للفخر الرازي

٥ - عدة رسائل أيضا - منها نصيحة الشيخ الغزالي

وقد ذُكِرت هذه الكتب في الصفحة الأولى من النسخة - كما يبدو أن هذه النسخة أُفْرِدَتْ من باقي الكتب المذكورة منذ زمان بعيد وجُلِّدَت وحدها ثم أتى الزمان على تجليدها وآلت إلى ورقا بدون تجليد ولكن مراجعة ص ١٩٠ تدل على أنها كانت بجلدة وحدها

وفي أعلى الصفحة الأولى بعد البسملة - البيت الآتي :-

وأشهد أن الله لا رب غيره ... تعزّز قِدْما بالبقا وتفرّدا

كما أن عليها تمليكا باسم السيد سليمان المدرس بمدرسة السليمية بدمشق - وفي الجانب الأسفل الأيسر من الصفحة - الشعر الآتي :-

١ - أُقسم بالله لرضخ النوى ... وشرب ماء القلب المالحة

٢ - أعزّ الإنسان من خوضه ... ومن سؤال الأوجه الكالحة

٣ - فاستغن باليأس تكن ذا غنى ... مرتبطا بالصفقة الرابحة

٤ - اليأس عزّ والتقى سؤدد ... ورغبة النفس لها فاضحة

٥ - من كانت الدنيا له يسرة ... فإنها يوما له ذابحة

والقلب - بضمتين - الآبار - جمع قليب - وحديث القليب في غزوة بدر مأثور مشهور - وهذا الشعر عجيبته كما ورد إلا لفظ (يوم) في البيت الأخير فقد ورد مرفوعا - والوجه نصبه على الظرفية - وفي البيت الثالث رُسِمَتْ (غنًى) بالألف والصواب بالياء وإن كانت ألفا مقصورة - وقائل هذه الأبيات الخمسة هو سعدى يسّر الحارث المتوفى سنة ٢٢٧ رضي الله عنه - فقد جاءت في (حلية الأولياء) - ج ٨ ص ٣٤٦ من نسختي رقم ١١٧ تأريخ - مع خلاف في ثلاثة مواضع - أولها (حرصه) - مهملات بدل خوضه في البيت الثاني - وثانيها (مغتبطا) - بالغين المعجمة - بدل مرتبطا في البيت الثالث وثالثها (به بزّه) في البيت الخامس - بدل له يسرة - وفي ص ٣٤٥ أن يسّر بن الحارث الحافي سمع

ما قبله :-

ينشد الأبيات المذكورة ولم يرد إن كانت من نظمه أو تمثّل بها وفوق الأبيات في هذه النسخة وبنفس الخطّ ما نصّه :- (ولبشر الحافي رحمه من لساني كافي ولدائي شافي وإمراضي معافى والمسلمين آمين) - ثم الأبيات الخمسة - وفي الزاوية السفلى اليمنى من الصفحة ما نصّه :- (هذا وقد قالت سيّدة نساء السلف الصالحين رحمهم - رابعة العدوية قدّس روحها خالق البرية) ولعلّ لفظ الجلالة سقط من الناسخ بعد رحمهم - كما أنه لم يرد ما قالته رابعة العدوية المتوفاة سنة ١٣٥ رضي الله عنها

ترجمة المؤلّف

بسم الله الرحمن الرحيم

واشهد أن الله لا رب غيره ... تعزز فقوما بالبقاء تفردا

كتاب شرح اربعين حديثا لفعلا حسين

بن احمد بن محمد الخالدي

رحمه الله تعالى رحمة واسعة

وفيه رسالة الدارس في
الاحكام المتعلقة بالمدارس

وفيه كتاب الدواء الدوا في محبوب النفس

وفيه الاسئلة والاجوبة
للفخر الرازي رحمه الله تعالى

وفيه عدة رسائل ايضا

وفيه ايضا نصيحة الشيخ الغزالي
رحمه الله تعالى

ثمن هذا المجموع ... الفا مصاغ

وقفية محمد الله
تعالى ... ١٣٦٧
دستور

من كتب افقر الخلق
الى رحمة ربه الغني
محمد سليمان المدرس
بالمدرسة السليمية
والخادم
للمسجد الحميدي
بحي الميدان

ملاحظات

توجد بعض تعليقات على هوامش هذه النسخة - هذا بيانها:

في هامش ص٣ ما نصه: أولا - للإمام علي بن الحسين زين العابدين المدفون بالبقيع رضي الله عنه وعنهم أجمعين -

١- إني لأكتم من علمي جواهره ... كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا

٢- يا رب جوهر علم لو أبوح به ... لقيل لي أنت ممن يعبد الوثنا

٣- ولا ستحل رجال مسلمون دمي ... يرون أقبح ما يأتونه حسنا

٤- وقد تقدم في هذا أبو حسن ... إلى الحسين وأوصى قبله الحسنا

قلت: وردت في أول عجز البيت الأول كلمة (ائلا) وبها ينكسر الوزن فأبدلت بها كيلا والمعنى واحد. وكانت وفاة سيدنا علي زين العابدين عليه وعلى آبائه السلام سنة ٩٤ في المدينة المنورة. وأما الذي في مصر فرأس ولده سيدنا زيد بن علي عليه السلام ولكن غلب بين العوام اسم والده ثم اختصروه إلى (زين) وهو اليوم أحد أحياء مصر (القاهرة) في شمال الفسطاط (مصر القديمة). وكان استشهاد سيدنا زيد سنة ١٢٢ - وتحت شعر سيدنا على بيت فوقه كلمة (مفرد) يعني أنه بيت واحد. وتحته آخر في يمين الصفحة ثالث فالأول -

بجانين إلا أن سر جنونهم ... عجيب على أبوابه مسجد العقل

والذي تحته -

المال عندك مخزون لوارثه ... ما المال مالك إلا يوم تنفقه

والذي في يمين الصفحة -

إن ذكر الحبيب هيج شوقي ... ثم أنس القريب أذهل عقلي

وفي هامش ص٣٧ كلام ولكنه ليس بتعليق وإنما هو من صلب الكتاب

وفي هامش ص١٢٠ تمليك باسم (الحاج أحمد بن إسميل العطار في ذي سنة ١٣٤٨)

وأسفل الصفحة ما نصه: الرواية الصحيحة كنت كنزا مخفيا لم أعرف فأحببت أن أعرف فخلقت خلقا فتعرفت إليهم فبي عرفوني - اهـ - وذلك تعليقا على الحديث الثالث من الأحاديث القدسية -

وفي هامش ص١٧٦ ما نصه: وصف نفسه بالمرض والجوع والعطش من حيث التعيين والتفصيل لا من حيث الإطلاق والإجمال لكون المقيد عين المطلق مع قيد التقييد الاعتباري - اهـ - وذلك تعليقا على الحديث الثاني والثلاثين من الأحاديث القدسية -

فهذه هي التعليقات القديمة الموجودة على هوامش النسخة وهي بخطوط مختلفة. وأما تعليقات فجميعها مذيلة بتوقيع والتاريخ وبيانات الكلام عنها في ص١٩٠ بمشيئة الله تعالى. وهي خاصة بتصويب الأخطاء اللفظية في الآيات الكريمة أو الأحاديث القدسية والشريفة مع إشارة إلى مصادر ما أهتدى إليه من الحديث وفوائد أخرى.

والله المستعان وعليه التكلان. كتب أحمد زكي
يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٨٢ اثنتين وثمانين
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

الحمد لله المتجلي بذاته في ذاته • بتجليات اسمايه وصفاته •
الظاهر بكثرة صفاته • في وحدة ذاته • المظهر مظاهر
الايه ونعمايه • من جلابيب صفاته واسمايه • فسبحان الذي
استتر وخفي في غيب احدية الذاتيه • المعينه بقوله كنت
كنزا مخفيا • فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق • وتحببت
اليهم بالنعم فعرفوني • وصلى الله على المظهر الاكمل الاتم •
والمجلى الافضل الاعم • والمظهر الاشمل الاسمح الاشم الفايز بالحظ
من الحايز للصور • من الجامع للنسختين • محمد والده وصحبه اجمعين •
وكرام صحابته الاكرمين • الامجدين • الى يوم الدين •

امّا بعد يقول العبد الفقير الى الله تعالى جويدم الفقر احسين بن
احمد بن محمد التبريزي مولدا • والخالدي نسبا • غفر الله زلته آمين •
اني بعد ما سمعت من الشيوخ المعتبرين • في هذا الفن زمان •
مجاورتي بمكة شرفها الله تعالى الى يوم القيامة في سنة ثلثين
واربع وثلثين وسنة احد وستين وسبع مايه وزمان اقامتي بديار
مصر والشام • والبيت المقدس والعراق كتب الاحاديث النبويه •
وتفكرت في معانيها وحقايق مبانيها • وسرت بقدمي الظاهر
والباطن في بوادي دقايقها ورقايقها • وفككت الختام عن
قفل رموزها • ورفعت القناع عن وجوه مشكلات
كنوزها • واطلعت على مخدرات حور مقصورات في الخيام
التي لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان • رايتها بحسب

اولا للامام سعي بن قاسم بن الحسين بن احمد الموفور بالبقيع رضي الله عنه وعنهم اجمعين
لاني لا اكتم من علمي جواهره • لئلا يرى الحق ذو جهل فيفتننا • يا ربنا جوهر علم لو ابوح به
يقال لي انك ممن يعبد الوثنا • ولاستحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما يأتونه حسنا
وقد تقدم لجهذا ابو حسين • الى الحسنين واوحى قيله حسنا • وهذا مفرد
مجانين الا ان سرحينهم • عجيب على ابوابه مسجد العقل مفرد

ظاهر النبوة وباطن الولايه منقسمة على قسمين • قسم منها
تعلق بارشاد الامة الحنيفيه من حيث الظاهر من الاحكام
الشرعية المتعلقه بعموم الامة وهذا القسم هو الصادر
عن مشكات النبوة والقسم الاخر يتعلق باسرار
عرفانيه وحقايق ربانيه ومعارف رحمانيه وحكم
لدنيه الهيه وعلوم لدنيه خصيصة به صلى الله عليه وسلم ومن
تابعه بقدمي في ظاهر الشريعه البيضا وباطن الحقيقه الزهراء
وهذا هو الصادر عن مشكوة الولاية فاخترت من
القسم الثاني اربعين حديثا مما هو مذكور في الصحاح وغيرها
من كتب الاكابر اذ بعض الاحاديث صحيح نقلا
عن صحيح كشفا وبعضها صحيح كشفا عن صحيح نقلا وسندا
وشرحتها على مقتضى مشرب القوم اعني طايفه الصوفيه
المتحصنين بحقايق الاسرار الالهيه ودقايق الاثار الرحمانيه
مرصعة بلالي اصطلاحاتهم الخصيصة بهم تقربا اليهم وتنسبا
بهم واتباعا لقوله عليه السلام المرء مع من احب وضممت اليها
اربعين حديثا من الاحاديث القدسيه الربانيه ليكون مجموع
الاحاديث اربعين حديثا ثمانين حديثا متمسكا بقوله
عليه السلام ابناء التمام عند الله مشروحة على مشربهم
اذ قد علم كل اناس مشربهم ومشلكهم كل اناس
مشلكهم ومذهبهم وابدت عبارة حديث باشارة
ايه من الاي القرانيه وجعلتها موشحه بجواهر القاب المولي

الامام والقمر الهمام المظهر الاتم والمجلى الاعم والطود
الاشم والبحر الخضم منبع الاخلاق الربانيه معدن الاسرار
الرحمانيه خلف سلف الاقطاب وخلاصة ذوي الالباب ناصح
الملوك والسلاطين شيخ الشيوخ في العالمين غياث الحق والملة
والدين مغيث الاسلام والمسلمين خواجه شيخ محمد بن الشيخ
السعيد الشهيد شيخ شيوخ الاسلام صدر الدين ابرهيم الكججي
اسبغ الله عليه انعامه الظاهر والباطنه وافاض على المسلمين بركات
انفاسه الشريفه القدسيه صلى الله على محمد واله وصحبه اجمعين

الحديث الاول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا
وادم بين الماء والطين واليه اشار بقوله تعالى واذكر اسم
ربك بكرة واصيلا اي من بكره الازل الى اصيل الابد اعلم
ايدك الله بروح منه ان الحقيقة المحمديه في صورها الحقيقيه
التي حذي ادم عليها في قوله تعالى ان الله خلق ادم على صورته
لم تزل قايمة بمظهريه الله في جميع العوالم العلويه الروحانيه
وفوقها في العوالم النورانيه الاسماييه وفوقها في العوالم
النفسيه الرحمانيه العمايه وبعد وجوده وظهوره في عالم
الارواح النوريه كان روحه روحا كليا جامعا
لخصايص عوالم الامر مبعوثا الى الارواح البشريين والملكيين
نبيا من عند الله بالاختصاص الاحدي الجمعي كما اشار اليه بقوله
اول ما خلق الله نوري فجمع الله في هذا النور المحمدي جميع الانوار
النبويه وارواح الاوليا جمعا احديا قبل التفصيل في الوجود
العيني

العيني وذلك في مرتبة العقل الاول ومظهريه الاسم
المدبر ثم تعينت الارواح في مرتبة اللوح المحفوظ وتميزت
بمظاهرها وحقايقها النوريه فبعث الله الحقيقة النوريه
المحمديه الروحيه اليهم تبايزهم عن الحقيقة الاحديه الجمعيه
الكماليه فلما وجدت الصور العلويه والسفليه من العقول
والنفوس المجردة والطبيعة والنفوس المنطبعة والهيولي الكليه
الاصليه
التي للاجسام والعرش والكرسي ووجدت صور مظاهر
تلك الارواح النبويه والانوار الكماليه من الخلفا والاولياء
ظهر ستر تلك البعثة المحمديه ايضا ثانيا فامن به من الارواح من
كان موهلا للروحانيه الاحديه الجمعيه الكماليه
ولما وجدت الصور العنصريه ظهر حكم ذلك الايمان وكمل
النفوس البشريه بقوله الارواح جنود مجنده فما تعارف
منها ايتلف وما تناكر منها اختلف فصدق قوله كنت
نبيا وادم بين الماء والطين اي كنت عالما بنبوتي اذ ذاك
ولا يخطر لك ان كل احد بهذه المثابة من حيث انه
كان في علم الله السابق قبل وجوده العيني بل بعد
وجوده واستكماله شرايط نبوته باتمامها بل هذا
النوع من العلم مخصوص بالاكمل والافراد والمحديين
الذين يتذكرون نشاتهم المتقدمة في عالم الارواح
وعوالم الانوار والاسما والتجليات وهذا سر خفي جدا واليه
اشار الشيخ قدس الله روحه وسره بقوله كل نبي من

من لدن آدم الى اخر نبي ما منهم احدا ياخذ النبوة الا من مشكاة خاتم النبيين وان اخر وجود طينه تحقيقة موجود غيره من الانبيا ما كان نبيا الا حين بعثه ومشكاة خاتم الانبيا عبارة عن نبوته الخاصة الحكمية التشريعية وهي اختصاص من الله لرسوله بخصيصية ذاتيه بهذا المقام اوجب كونه خاتم النبيين وهي احدية جمع النبوات التي كانت متفرعة في جميع الانبيا وهم صور تفاصيلها والنبي عليه السلام صورة احدية جمعها تنبيه اعلم ان النبوة ظاهر الولاية والولاية باطنها اذ النسبة هي النبوة اذا النبوة عبارة عن نسبة اختصاصية بنبي بين امته وبين الله لكونه واسطة بينه تعالى وبينهم وسميت هذه النسبة وسيلة تعالى تتوسل بها امته وولاية عبارة عن النسبة التي هي واسطة بين الله تعالى وبين النبي من غير واسطة احد وسماها فضيلة والنبي ياخذ من الحكم الالهية ما قدر له ان ياخذ من جهة ولايته على ثلاثة انحا الوجه الاول حكمة تختص به دون امته والثاني حكمة تشارك امته والثالث حكمة تختص بها امته دونه ولا ياخذ النبي هذه الحكم الالهية الا من حيث مسكاة ولايه ولان فلك النبوة دايرة مشتملة على نقط في محيطها وكل نقطة منها مركز دايرة براسها فخاتم النبيين صلوات الله عليه هو صاحب هذه الدايرة الكلية وغيره نقط محيطها ولهذا السر كان نبيا وادم بين الما والطين اي هن ماء العلم

وطين المعلوم والى هذا المعنى اشار العارف الربا ني بقوله من سبق معناي دايرتي اوارد من شريعتي واني وان كنت بن ادم طينته فلي فيه معنا شاهدا بنبوتي ولولاي لم يوجد وجود ولم يكن شهود ولم تعهد عهود بدستي

تلخيص الحديث صرت عند التجلي الاولي عالما بنبوتي وادم التعينات الثانيه بين ماء العلم وطين المعلوم اي ما كان موجودا لا في العالم الروحاني ولا في العالم الجسماني الحديث الثاني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زويت لي الارض فاريت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ذلك امتي الى ما زويت لي اشارة الى قوله تعالى فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى اعلم علمك الله تعالى ما لم تكن تعلم ان المراد بهذه الارض ارض عالم الامكانيه وحاجباته واسطات الاكوان التي كانت مانعة وحاجبه عن تحققه عليه السلم بشهود سما الوجوب حتى طالع وشاهد مطالع انوار الصفات الربانيه ومشارق الاسما الرحمانيه غير حقيقة الكليه الجمعيه وشاهد ايضا سبحات وجهه تعالى الذاتيه الرحمانيه عين حقيقيه فعلم ان مشارق الاسما ومغارب مظاهرها ليست الا عينيه وحقيقته منه تطلع شمس حقيقة الوجود اجمالا وفيه تغرب تفصيلا قوله وسيبلغ ذلك امتي الى ما زويت لي اراد بالامة امته المخصوصة بالمملكة الانسانيه وصورته العنصريه مثل الروح والسر والقلب وجميع القوي الظاهره والباطنه ايضا

والاعظا والجوارح اي يصير كل صنف وقوة مني
منصبغًا بحكم كلي وجمعي لا لسلاخ كل قوة عن حكم الارض
الجرميه فيكون الارض الامكانيه بالنسبة الي كل قوة منطوية
والسما الامكانيه مبسوطة واليه اشار بقوله اللهم اجعل لي نورا
في قلبي وفي سمعي نورًا وفي بصري نورًا وعن يميني نورًا وعن
شمالي حتى ذكر جميع الاعظاء والجوارح ثم عمم وقال اللهم اجعلني
نورًا فصارت قواه الظاهرة والباطنه نورًا محضا والي هذه
الجمعية الكلية اشار العارف بقوله حيث قال
ومني على افرادها كل ذرة • جوامع افعال الجوارح احصت
اي صار كل ذرة من اجزاء وجودي منصبغًا بحكم الكلية
بحيث صارت جميع اعطاءي وجوارحي تلخيص الحديث
صرت بحسب ظاهري وباطني منصبغًا بحكم الكلية والجمعية
متحققا بالوجود المطلق وانتفى عن حكم الجزئية والقصير المتفرقة
الحديث الثالث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتيت
جوامع الكلم اشارة الى قوله تعالى
وانك لعلى خلق عظيم هو القرآن اعلم
ايدك الله تعالى بروح منه ان الكلمة هيئات اجتماعية
حرفيه من حروف النفس الرحماني بطريق الاحديه لجمعيه
المتعينه من التجليات النفسية الرحمانيه باحديات الجمعيات
الحرفيه الكمالية قال الله تعالى اليه يصعد
الكلم الطيب والكلمات الالهيه وان كانت لا تنفد

اعيان الممكنات لكن ينحصر في امهات ثلث الاولى من الحقايق
والاعيان الفعليه الموثرة الموجوبية الالهيه والثانيه من
الحقايق الانفعاليه الكيانيه الامكانيه والثالثه هي
الحقايق الجمعية الانسانية البرزخية الرابطة بين الاعلى والاسفل
والظاهر والباطن اي هذه الحقايق والحروف والكلمات
البرزخيه الجامعة بين حقايق الوجوب وحقايق الامكان
من وجه وفاصلة بينهما ايضا باعتبار ومع كونها جامعة وفاصلة
ليست لها عين زايدة ممتازة بين الطرفين الممتاز لخروجها عن كونها احديه
جمعها فالحقيقة المحمدية هي الجامعة لجميع الحقايق الالهيه والكيانيه
التي هي مسميات الاسماء التي علمها ادم عليه السلام بقوله تعالى وعلم
ادم الاسماء كلها فهو صلى الله عليه وسلم ابو الحقايق جميعها
كما قال العارف بلسان الترجمة عن مقامه واليه اشار •
ولا تحسبن الامر عني خارج • فما ساد الا داخل في عبودتي
ونقطة دايرة الوجود اذ هي عبارة عن البرزخية الاولى الاولى
الكبري الواقعة بين احدى الذات وواحدي الاسماء
والصفات وهي اصل حقيقة ادم ومشاها لان حقيقة ادم عبارة
عن البرزخية الثانية الصغري وايضا حقيقة ادم هي النفس الكلية
واللوح المحفوظ وحقيقته صلى الله عليه وسلم هي الروح الاعظم
والقلم الاعلى المكرم وهو اصل وجود النفس الكلي
واللوح المحفوظ ومنشاهما فلهذه الجمعية العظما والكلية
البرزخية الكبري قال اوتيت جوامع الكلم يعني

حقيقة الحقايق

١٤٢٥

٨١

تلخيص الحديث

اعلم ان كشف الخفاء ان له شواهد
في الصحيح وان النسائي رواه عن ابن
عباس رضي الله عنهما بلفظ (اعطيت
وذكره السيوطي في الدر المنثور
بلفظ (اعطيت جوامع الكلم واختصر
لي الكلام اختصارا) وذكره
ايضا في الجامع الصغير
بلفظ (اوتيت جوامع الكلم واختصر
لي الحديث اختصارا)